

المهارات الحياتية المطلوبة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ

Les Compétences de la vie nécessaires pour construire

le projet personnel d'un élève

قوادري جلول طالب دكتوراه جامعة الحاج لخضر باتنة 1 djakou81@gmail.com	غريب مختار أستاذ مساعد جامعة زيان عاشور الجلفة roiblack19@yahoo.fr
---	---

ملخص:

يرتبط الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية ببناء المشروع الشخصي للتلميذ الذي يمثل أحد أهم المفاهيم الحديثة في مجال التوجيه والإرشاد المدرسي، ويسعى القائمون على هذا الأخير إلى تقديم كل المعلومات والمعارف التي تؤسس لتكوين التلميذ وتربية اختياراته وفقا لاستعداداته وقدراته وميولاته، غير أن التلميذ يحتاج إلى تنمية بعض المهارات الحياتية التي تؤهله إلى اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية قراراته في اختيار مهنته المستقبلية وتحديد الخيار الذي يتناسب مع رغبته واتجاهاته.

في هذه الدراسة سنحاول التعرف على أهم المهارات الحياتية التي يتطلبها بناء المشروع الشخصي للتلميذ وفقا لرؤيته الشخصية وتصوره لمشروعه الشخصي المستقبلي.
الكلمات المفتاحية: المهارات الحياتية، المشروع الشخصي للتلميذ، التلميذ.

Résumé

L'orientation psychologique dans les établissements d'enseignement est liée à la construction du projet personnel de l'élève, qui représente l'un des concepts modernes les plus importants dans le domaine de l'orientation et de la guidance de l'école. Des compétences de vie qui lui permettent de prendre des décisions et d'assumer la responsabilité de ses décisions dans le choix de sa future carrière et de choisir une option à la mesure de ses envies et de ses tendances.

Dans cette étude, nous tenterons d'identifier les compétences de vie les plus importantes nécessaires pour construire un projet personnel pour l'étudiant, en fonction de sa vision personnelle et de celle de son projet personnel.

Mots-clés : compétences de la vie courante, projet personnel de l'élève, l'élève.

مقدمة

اتخذ التوجيه المدرسي في النظام التربوي الجزائري منعرجا جديدا منذ بداية السبعينات وبدأ في الابتعاد شيئا فشيئا عن التوجيه الألي والتوجه نحو التربية من أجل التوجيه والتي تعرف بتربية الاختيارات التي تؤسس إلى تفادي التوجيه الارتجالي واعتماد المشروع الشخصي للتلميذ ليصبح بذلك هو المقرر فيما يتعلق باختياراته المدرسية والمهنية منطلقا بذلك من معرفته لقدراته واستعداداته.

واعتمدت وزارة التربية الوطنية على إدراج الإرشاد النفسي ضمن أولويات التوجيه المدرسي والمهني، كونه مبني على أساس مساعدة التلميذ وإرشاده للتعرف على المنافذ العلمية والمهنية والجامعية والتعرف على الجانب المهني منها كالتكوين والتعليم المهنيين، بالإضافة إلى الحرف والمسارات المهنية التي يتوفر عليها المحيط الخارجي للتلميذ، فالإرشاد المدرسي يستهدف بناء المشروع الشخصي للتلميذ الذي بدوره يتطلب المهارات والكفاءات التي تؤهل المتعلم لتحمل مسؤولية قراراته وتساعدته وتمكنه من وضع التصور الذي يتناسب مع قدراته ومهاراته واستعداداته ويتوافق مع رغباته وميولاته، فالإرشاد المدرسي يسعى إلى تمكين التلميذ من بناء شخصيته واكتساب المهارات الحياتية التي تساعد على مواجهة المواقف اليومية المختلف وحماية نفسه ومحيطه، فهذه المهارات يتم تعلمها من خلال المواد التعليمية ويكون الإرشاد المدرسي بمثابة الوعاء النفسي والاجتماعي لها .

1. إشكالية الدراسة:

باعتبار أن التوجيه المدرسي سيروية تربية مستمرة تستهدف إكساب التلميذ مجموعة من المهارات والكفاءات المعرفية والسلوكية لجعل التلميذ قادرا على بناء مشروعه الشخصي فإن هذا المشروع لا تتضح معالمه إلا باكتساب التلميذ لجملة من المهارات الحياتية التي تجعله يصوغ هذا المشروع انطلاقا من استعداداته وقدراته ومهاراته وصولا إلى أهدافه وطموحاته ويرى (البوكري وآخرون 2012) أن للمشروع الشخصي هدفان أساسيان؛ يحقق الهدف الأول للتلميذ العمل التربوي الذي يسمح له بأن يطرح باستمرار تساؤلات ترمي مستقبله والهدف الثاني يتمثل في جعل التلميذ قادرا على التعبير عن اختياراته مسؤولية تأخذ بعين الاعتبار التكوينات وأفاق الشغل، ويكتسب التلميذ منهجية وآليات المشروع الشخصي من خلال التدريب على كيفية بناء وإنجاز هذا المشروع وتقنيات البحث والاستكشاف وتقييم الوضعيات والتقييم الذاتي بالإضافة إلى تقنيات التواصل والعمل الجماعي والفردية والتربية على الاختيار.

وفي ظل غياب الرؤية المهنية المستقبلية لدى التلاميذ نجد أن أغلب التلاميذ يرتبط اختيارهم لشعبة التوجيه والمسار الدراسي إما بإرادة أوليائهم أو الاقتداء بزملائهم أو للمنافذ الجامعية المتعددة للشعبة المرغوب فيها، فلا يوجد ارتباط بين ما يتمتع به التلميذ من قدرات وما يطمح له، وبين رغبته في اختيار مساره المدرسي، بل في كثير من الأحيان نجد أن التلاميذ يختارون مسارا دراسيا يتنافى ومسارهم المهني أو المهنة التي يطمحون إليها، وهذا ما لمسناه من خلال عملنا كمستشاري توجيه وإرشاد مدرسي ومهني، حيث نجد الكثير ممن يرغبون في مهنة المحاماة مثلا ويتوجهون لشعبة التسيير والاقتصاد. ففي دراسة أجراها (بولهواش عمر، 2011) توصل إلى أنه لا توجد علاقة بين الاختيارات الدراسية والأنماط المهنية فنسبة (76%) من التلاميذ يرغبون في نفس الشعبة (شعبة العلوم التجريبية) وهذا يرجع للنظرة السائدة في أوساط المجتمع والمؤسسات التربوية لما تتمتع به هذه الشعبة من المنافذ الجامعية المتعددة.

فاذا كان مشروع التلميذ الشخصي هو غاية التربية الحديثة ويجب علينا العمل تربية الاختيارات الدراسية والمهنية للتلميذ من خلال مساعدته على اكتشاف ذاته وتحديد احتياجاته وأهدافه وقيمه وميولاته واتجاهاته وكفاءاته وتدريبه على اتخاذ قراراته بكل مسؤولية واستقلالية فإننا ملزمون بتدريبه على المهارات الحياتية التي يحتاجها ونكون بذلك قد بلغنا الهدف الأول والمهم من المشروع الخاص به، فالمهارات الحياتية وسيلة تمكن المتعلمين من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف وإكسابهم المعارف التي تساعدهم على وضع التصور المستقبلي لمشروعهم الشخصي المدرسي والمهني، فيرى (السيد، 2001) أن المهارات الحياتية تكسب المتعلم خبرات مباشرة وهذا بناء على الخبرة الناتجة عن احتكاكه المباشر بالأشخاص والمحيط الخارجي والأشياء والظواهر والتفاعل معها، حيث يصبح فيها قادرا على مواجهة المواقف المختلفة ومجابهة المشكلات الحياتية التي تعترضه كما أكد (محمود، 2004) على أن نجاح الفرد في حياته يتوقف على مدى امتلاكه وتحكمه في المهارات الحياتية لأن هذه المهارات تساعده على مواجهة مواقف الحياة المختلفة وتمكنه من التغلب على المشكلات اليومية والتعامل معها، وأكد أيضا (جمعة وافي، 2010) في دراسته حول المهارات الحياتية أن مستوى المهارات الحياتية لدى طلبة المرحلة الثانوية دون المستوى مما يستدعي ضرورة الاهتمام بها في كل المجالات.

وجاء في الندوة العلمية الرابعة للتعليم العالي في القرن الواحد والعشرين بمدينة عمان (الأردن) أين تم الإشارة إلى ضرورة إدراج مواد المهارات الحياتية في المقررات الدراسية وهذا ضمن مادة دراسية تسمى بالمهارات الحياتية موجهة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والثانوية، وهذا ما تم

الإشارة إليهم أيضا في دولة البحرين خلال المشروع الشامل للتعليم الذي يهدف إلى جودة التعليم الثانوي وربطه بسوق العمل والجامعة حيث أوصت بضرورة تدريس المهارات الحياتية بمعدل 9 حصص أسبوعيا (وزارة التربية والتعليم – البحرين، 1999). والتي يعبر عنها في بعض الأحيان بالمهارات الناعمة وهي مجموع المهارات الحياتية المحترفة والتي يحتاجها الفرد بغية التفاعل مع مختلف المواقف ويكون الهدف منها إعداد المواطن الصالح الذي يتمتع بكفاءة عالية في إدارة حياته اليومية وتجهيزه لسوق العمل وتعزيز قدرته على إدارته لوقته وعمله وتكوين علاقات قوية مع الآخرين والتواصل معهم، والتمتع بشخصية قوية تتميز بقوة الإقناع والتأثير في المحيط الخارجي وإدارة المواقف التي تسهم بشكل مباشر في تنمية الفرد مهنيا واجتماعيا ونفسيا (حشلاف، 2019، ص: 37).

ونظرا لأهمية كل من المهارات الحياتية والمشروع الشخصي المدرسي والمهني باعتبارهم من أهم المستجدات في التوجيه والإرشاد المدرسي والتي تم الإشارة إليهم في مناسبات عديدة فإننا نحاول أن نتناول هذا الموضوع والبحث فيه من خلال طرح التساؤلات التالية.

1. ماهي المهارات الحياتية المطلوبة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية المطلوبة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ تعزى لمتغير الجنس؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية المطلوبة في بناء المشروع الشخصي للتلميذ تعزى لمتغير المستوى الدراسي للتلميذ؟

1-1- الفرضيات:

1. تتحدد المهارات الحياتية المطلوبة بناء المشروع الشخصي للتلميذ فيما يلي: مهارة الاستكشاف، مهارة الترتيب مهارة التمييز، مهارة التخطيط.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الحياتية المطلوبة لدى التلاميذ باعتبار متغير الجنس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باعتبار في المهارات الحياتية باعتبار متغير المستوى الدراسي.

1-2- أهمية البحث:

✓ تتناول هذه الدراسة لموضوع حديث ومهم في الحقل التربوي وهو المشروع الشخصي للتلميذ وتقديم رؤية لتحقيقه من خلال الاهتمام بالمهارات الحياتية التي يجب توفرها في المتعلم.

✓ الكشف عن مدى امتلاك تلاميذ الثانوي للمهارات الحياتية التي تؤهلهم لبناء مشروعهم الشخصي.

✓ تفيد الدراسة في إبراز الدور الذي تلعبه المهارات الحياتية في بلورة المشروع الشخصي للتلميذ.

3-1- أهداف البحث:

- تحديد أهم المهارات الحياتية التي يتطلبها بناء المشروع الشخصي للتلميذ.
- معرفة مدى وعي التلاميذ بأهمية المهارات الحياتية المطلوبة في بناء مشروعهم الشخصي.
- تعريف التلاميذ بضرورة تبني مشروع شخصي يتفق وقدراتهم.
- التأكد من مدى تأثير كل من الجنس والمستوى الدراسي على المهارات الحياتية والمشروع الشخصي.

II- الجانب النظري للبحث

1-تعريف المهارة: تعرف على أنها إتقان يُنمى بالتعلم وقد تكون حركية كما في ركوب الدراجات، أو لفظية كما في التسميع والكلام، أو مزيجاً من الاثنين كما هو الحال في الكتابة بالآلة الكاتبة. (الريماوي، 1998، ص:180)

تعريف المهارات الحياتية: يعرفها السيد بأنها " قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية الشخصية والاجتماعية وتشمل مهارة إدارة الوقت، الاتصال الاجتماعي، حسن استخدام الموارد، التفاعل مع الآخرين، احترام العمل " (السيد، 2001، ص:21) وعرفها جونز Jones على أنها مجموعة العمليات والإجراءات التي من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدي أو إدخال تعديلات في مجالات حياته. (Jones, 1999, p:13)

2-العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات الحياتية:

يشير الخليل والباز (1999) إلى انه هناك العديد من العوامل التي تساهم في اكتساب المهارات الحياتية وأهمها:

- العلاقات المدعمة: ينبغي أن تتوفر الجهة الداعم لهذه المهارة ولاكتسابها وغياب الدعم يؤدي إلى إهمالها وبالتالي تلاشها.
- النماذج: يشكل النموذج تكويناً مهماً للمهارة حيث يساهم في اكتسابها وفق نموذج ملاحظ مما يسهل هذا الاكتساب بشكل صحيح وسريع.
- تتابع الإثابة: التعزيز والثواب امر مهم جداً في اكتساب المهارة والمحافظة عليها.

- التعليمات: تجعل التعليمات المهارة في سياقها الصحيح إذا تشكل الإرشاد الذي يتم من خلاله اكتسابها وأدائها
 - إتاحة الفرصة: ويقصد به ممارسة المهارة من طرف الجميع لان الاكتساب لا يكون إلا من خلال الممارسة الفعلية.
 - التفاعل مع الأقران: ويتم هذا من خلال الاحتكاك بباقي الزملاء والتعلم منهم وتصحيح أخطائهم. (الخليل والباز، 1999، ص: 89)
- 3-تعريف المشروع الشخصي للتلميذ:
- يعرف على أنه كيان فكري وشكل من التمثيلات التي تدمج ما يعرفه التلميذ عن نفسه (معرفة الذات) وما يعرفه عن العالم الخارجي (النظام المدرسي، عالم الشغل ...). (R.Etienne & R.Badly, 1992, p: 54 ويرى الغالي أحرشاو أن المشروع الشخصي هو عبارة عن " تمثل تنبؤي لنتيجة مستقبلية يستهدف منها الشخص تحقيق غاياته ومطامحه ورغباته وحاجاته . (أحرشاو ، 2012، ص:107) ويقصد بالمشروع الشخصي للمتعلم بانه سيرورة نمائية دينامية تطويرية، يبحث من خلالها المتعلم عن صيغة للعمل الذاتي لتحقيق أقصى ما يمكن تحقيقه من الملائمة بين قدراته وتطلعاته والفرص المتاحة أمامه سواء كانت فرصا تعليمية أو تكوينية أو مهنية، وتفترض هذه السيرورة أسلوبا في التفكير والعمل، وتتأسس على خطة عمل تستند على منهجية تدبير الفرص والإكراهات ذات الطبيعة السيكوبيداغوجية والسوسيو تربوية انطلاقا من تحليل لمعطيات الذات والمحيط المدرسي والمهني والحياتي، واقتراح الحلول الكفيلة بإحداث التكيف الدراسي والحياتي، وضبط وسائل العمل وبرمجة الأنشطة والعمليات لبلوغ الأهداف المنشودة في أفق تجاوز للذات وإكراهات الواقع بأكبر قدر من الفعالية والتنظيم والتقويم والتخطيط ". (سنهجي وبلعياشي والحضري، 2011، ص:15)
- 4-أسس بناء المشروع الشخصي للتلميذ
- يتأسس المشروع الشخصي من خلال بعدين مهمين وهما:
- أولا: البعد الزمني المستقبلي حيث يرتبط بالمفهوم الزمني أو السيرورة الزمنية لتحقيق هذا الهدف.
- ثانيا: البعد الفردي الذاتي ويرتكز على إكساب التلميذ مجموعة من الكفاءات التي تتمثل في:
- المسؤولية الذاتية: يكون المتعلم مصدرا لأفعاله ونتائجها.
 - المبادرة واتخاذ القرار: يحدد المتعلم أهدافه وخطط تنفيذها.

- التوقعية: تتعلق بمدى تمكن المتعلم من تحديد للحدود الزمنية لتحقيق مشروعه.
 - التكيف والتلاؤم: والمقصود هنا مدى تكيف المتعلم مع مستجدات الواقع. (أحرشاو، 2012، ص: 108)
- يرى الغالي أحرشاو أن تحضير هذا المشروع يتم من اختيار التلميذ لتوجه دراسي يتم من خلاله الوعي بالتجارب والخبرات والتعلمات ثم القدرة على وصفها وتقويمها وتعيين مضامينها عن طريق:
- **المعرفية Savoirs**: المقصود بها المعارف التي تحيل المتعلم الى كل ما تعلمه وحصله وفهمه وعقله واكتشفه.
- **المهارية Savoir-faire**: وهي التي تشير إلى كل ما يستطيع فعله وممارسته من نشاطات تم بلورتها وتخطيطها وتنظيمها.
- **الحياتية الوجودية Savoir-être**: تمثل الاتجاهات والسلوكيات والتصرفات الاجتماعية والسياقية والمعارف العملية المرتبطة بتوظيف عناصر الكون ومكوناته. (أحرشاو، 2012، ص: 111)
- 5- أبعاد المشروع الشخصي:
- البعد الحيوي**: يشير هذا البعد إلى التكيف مع المتغيرات التي تطرأ على المحيط الذي يعيش فيه التلميذ.
- البعد البراغماتي**: يمثل هذا البعد التمازج بين التوقعية والإنجازية التي تمهد لإنجاز هذا المشروع
- البعد التنبؤي**: يمثل التركيب الذي يجمع بين النية والدافعية والبرنامج والذي يمثل سيرورة المشروع. (البوكري، أبو فارس، المليحي، 2012، ص: 05)
- III- الجانب الميداني:
- 1- تحديد المفاهيم الإجرائية:
- المهارات الحياتية**: هي اكتساب التلاميذ لمجموع من الخبرات التي تمكنهم من تخطيط وتنفيذ مشروعهم الشخصي عن دراية وتمثل في المهارات التالية: الاكتشاف، الترتيب، التمييز، التخطيط. المشروع الشخصي المستقبلي: هو ذلك التصور الذي يمثل سيرورة دينامية نائية لمستقبل التلميذ يحقق فيه ذاته وطموحاته انطلاقا من قدراته وميولاته والإمكانات المتاحة له، حيث تفرض هذه السيرورة توفر المهارات الحياتية والخطط والبرامج التي يتم من خلالها تحقيق هذا المشروع.
- التلميذ**: هو المتعلم الذي يزاوّل دراسته في المدرسة الثانوية بمختلف مستوياتها وشعبها وهم المجموعة من التلاميذ التي تمثل عينة البحث ومحل هذه الدراسة.

2-حدود البحث:

- الحدود الزمانية: قمنا بهذا البحث خلال الفصل الأول من الموسم الدراسي 2019/2018 الحدود المكانية: تم إجراء هذا البحث بمقاطعة عين الإبل بولاية الجلفة.
- الحدود البشرية: تلاميذ وتلميذات المرحلة الثانوية بمختلف المستويات والشعب.
- 3-منهج البحث: اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتناسب وموضوع الدراسة.
- 4-مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من مؤسسات التعليم الثانوي بمقاطعة عين الإبل بولاية الجلفة وعددها (01) أين تم إجراء الدراسة الميدانية.

الجدول رقم (1): توزيع أفراد مجتمع البحث وفقا للمتغيرات البحثية

الجنس		المستوى الدراسي			مجتمع البحث
أنثى	ذكر	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	
435	406	324	211	306	العدد
51.73	48.27	32.80	27.33	39.87	النسبة
841		841			المجموع

يظهر لنا الجدول أعلاه عدد تلاميذ مجتمع البحث موزعين وفقا لمتغيري الدراسة (المستوى الدراسي، الجنس)، حيث يبلغ عدد التلاميذ المسجلين في السنة الأولى (306) وهذا ما يعادل نسبة (39.87) وهي أكبر فئة في المؤسسة، في حين يقدر عدد التلاميذ المسجلين في السنة الثانية ثانوي (211) ونسبتهم (27.33)، أما عدد التلاميذ المسجلين في السنة الثالثة ثانوي (324) ونسبتهم (32.80). وبالنسبة لمتغير الجنس فإن عدد الذكور يقدر ب(406) وهو ما نسبته (48.27)، إما عدد الإناث فيقدر ب (435) تلميذة، وهو ما نسبته (51.73).

III - 5- عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية من خلال القوائم الاسمية للتلاميذ وسحب أرقام عشوائية، حيث تكونت عينة البحث كما يلي:

الجدول رقم (2): توزيع أفراد العينة وفقا لمتغيرات البحث

الجنس	المستوى الدراسي			عين البحث
	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	
أنثى	267	227	197	العدد
ذكر	54.05	45.95	39.87	النسبة
	494		494	المجموع

يمثل الجدول أعلاه توزيع أفراد عينة البحث وفقا لمتغيرات البحث حيث يقسم المستوى الدراسي إلى 3 مستويات (السنة الأولى والسنة الثانية والسنة الثالثة) حيث يقدر عدد التلاميذ المسجلين في السنة الأولى (197) وهو ما نسبته 39.87 %، أما التلاميذ المسجلين في السنة الثانية فعددهم (135) أي ما نسبته 27.33 %، وفيما يخص المستوى النهائي فعددهم (162) أي ما نسبته 32.80 %، أما فيما يخص متغير الجنس فإن عدد التلاميذ الذكور (227) وهو ما نسبته 45.95 %

6-أدوات البحث:

تم الاعتماد على استبيان من إعداد الباحثين حيث تضمن أربعة (4) أبعاد كل بعد منه يتضمن مجموعة عبارات تعبر عن المهارات التالية: (مهارات الاكتشاف، مهارات الترتيب، مهارات التمييز، مهارات التخطيط) وفيما يلي توزيع عبارات الاستبيان على الأبعاد.

الجدول رقم (3): توزيع عبارات الاستبيان وفقا للأبعاد

الأبعاد	مضمونها	العبارات
مهارات الاكتشاف	تمكن المتعلم من استكشاف ذاته ومحيطه المدرسي والمهني	6-5-4-3-2-1
مهارات الترتيب	ترتيب إمكانات المتعلم والبرامج التكوينية	10-9-8-7
مهارات التمييز	اختيار الأشياء المناسبة لشخصيته وقدراته	14.13-12-11 16.15.
مهارات التخطيط	إنجاز ما يخطط له	21-20-19-18-17

7- حساب الخصائص السيكومترية لأداة البحث:

تم حساب الصدق والثبات للاستبيان الذي تم استخدامه في البحث وكانت النتائج

كالتالي:

الصدق: اعتمدنا على نوعين من الصدق هما:

• صدق المحكمين: فبعد عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين تم إعداد الاستبيان في صورته النهائية.

• الصدق الذاتي: تم حسابه من خلال الجذر التربيعي لمعامل الثبات حيث يقدر بـ 0.92 الثبات: بعد حساب (الفا كرونباخ) وجدنا انه يقدر بـ 0.86.

الأساليب الإحصائية:

• الفا كرونباخ لحساب الثبات.

• المتوسط الحسابي لحساب المتوسطات.

• النسب المئوية.

• اختبار "ت" لعينتين مستقلتين.

• الانحراف المعياري.

8- عرض ومناقشة نتائج البحث

8-1- عرض ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على "وجود بعض المهارات التي يحتاجها التلاميذ في بناء مشروعهم

الشخصي وتتمثل في مهارات الاستكشاف، مهارات الترتيب، مهارات التمييز، مهارات التخطيط.

الجدول رقم (4): توزيع استجابات التلاميذ على استبيان المهارات الحياتية

الرتبة	النسبة	التكرار	المهارات الحياتية
04	% 25.30	125	مهارات الاكتشاف
03	% 84.81	419	مهارات الترتيب
02	% 86.63	428	مهارات التمييز
01	% 91.90	454	مهارات التخطيط

تُبيّن نتائج الجدول أعلاه أن المهارات الحياتية المطلوبة من وجهة نظر التلاميذ تحتل ضمنها مهارات التخطيط المرتبة الأولى بنسبة (91.90)، وهي تمثل أهم المهارات الحياتية المطلوبة في بناء المشروع الشخصي تليها مهارات التمييز بعدد تكرارات قدره (428) أي بنسبة (86.63) وجاء في المرتبة الثالثة مهارات الترتيب بنسبة تقدر بـ (84.81)، وفي المرتبة الرابعة والأخيرة مهارات الاكتشاف بنسبة (25.30). يرجع الباحثون هذه النتائج إلى أن التلاميذ بحاجة كبيرة إلى تعلم مهارات التخطيط لأنها تساعدهم على التخطيط للمراجعة وتلخيص الدروس واستخدام الطرق والأساليب الناجحة فيها، وتنظيم الوقت والدروس، بالإضافة إلى تخطيط أوقات الفراغ والراحة والتخطيط لمهنة المستقبل، فالتخطيط يساهم وضوح الرؤية وتحديد الهدف ويساعد على تحديد الأولويات بما يتفق مع الاحتياجات ويمكننا من الاستخدام الأمثل للموارد والإمكانات والسيطرة على المشكلات قبل التنفيذ، كما يساعد التخطيط على تحديد الأهداف وهذا يعتبر أساس النجاح فالتلميذ الذي يستطيع تحديد أهدافه قد وضع التصور الأول في بناء مشروعه الشخصي .

وفيما يتعلق بمهارات التمييز فالتلميذ ينبغي أن يميز ما يناسبه من اختيارات تتوافق مع إمكاناته وقدراته خاصة فيما يتعلق بالشعب التعليمية والتخصصات الجامعية والمنافذ المهنية من خلال تقييم إمكاناته ومقارنتها بالإمكانات المتاحة له والتساؤل عن الفرص المتوفرة، ويرى الباحثون أن مهارات الترتيب مهمة بالنسبة للتلاميذ فتمكنهم من تصنيف الإمكانيات المتاحة والربط بين المتشابه منها بالإضافة إلى ترتيب المهن المفضلة حسب الأولوية وفقا لما يمتلكه التلميذ من قدرات واستعدادات وما يرغب فيه ويميل إليه، فيجب عليه أن يحدد المهن التي يرغب فيها ويرتبها ويرتب أولوياته في الدراسة والعمل .

وتدخل مهارات الاكتشاف ضمن المهارات المطلوبة لدى التلاميذ كونها ضرورية لاكتشاف ذاتهم وأنفسهم والمحيط المدرسي والمهني من خلال البحث في المؤسسات الخارجية والمهنية والتي توفر فرص التكوين والتمهين والقطاعات المهنية والمنافذ الجامعية والمهنية لكل تخصص.

تتفق نتائج الدراسة مع نتائج كل من الجديبي (2010) والتي أبرز فيها ضرورة تعلم المهارات الحياتية وأن المرحلة الثانوية تفتقر إلى أنشطة علمية عملية تعنى بتعليم المهارات الحياتية لدى المتعلمين، كما تتفق مع دراسة العمري (2013)

III- 2-8- عرض ومناقشة الفرضية الثانية

تنص الفرضية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في المهارات الحياتية المطلوبة في بناء المشروع الشخصي تعزى لمتغير الجنس، ولمناقشة نتائج الفرضية الثانية تم حساب

اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين التلاميذ باعتبار متغير الجنس (ذكور – إناث) والنتائج مبينة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (5): دلالة الفروق بعد حساب اختبار "ت" لعينتين مستقلتين

البيانات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة
الذكور	227	105.36	2.81	3.05	495	0.45	غير دالة
الإناث	267	107.25	2.29	غير دالة			

تبين النتائج في الجدول أعلاه أن قيمة "ت" تقدر بـ 0.45 وهذه القيمة غير دالة إحصائياً مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المهارات الحياتية المطلوبة لدى التلاميذ في بناء المشروع الشخصي للتلميذ.

ترجع هذه النتائج إلى أن التلاميذ يعيشون في بيئة واحدة ومحيط مدرسي واحد، مما يجعلهم يعبرون عن نفس المهارات الحياتية بالإضافة، إلى أن هذه المهارات لا تتأثر باختلاف الجنس وكل من الذكور والإناث يفتقرون للمهارات المطلوبة في بنائهم لمشروعهم الشخصي المدرسي، كما أنها سلوكيات معرفية وانفعالية واجتماعية يتعلمها التلاميذ من خلال اكتسابهم لها وهي ليس حكراً على فئة دون أخرى بالإضافة إلى أن المهارات الحياتية المعروضة في هذا البحث مهارات معرفية اجتماعية وتربوية لا تتعلق بالجوانب العاطفية لدى الذكور والإناث والتي قد يكون فيها نوع من الاختلاف الذي يؤثر في درجة المهارات وطبيعتها، ونستطيع القول أن التلاميذ يتعرضون لنفس المواقف اليومية في المؤسسات التربوية ويتلقون نفس المعاملة ونفس الدروس مما يجعل من مهاراتهم ذات منحنى واحد.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة جمعة وافي (2010)، ودراسة اللولو وقشطة (2006) ودراسة السيد مريم (2007) ودراسة النعيمي والخزري (2014) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، في حين اختلف مع دراسة اسكاروس وآخرون (2005) ودراسة هدى سعد الدين (2007) التي أكدت على وجود فروق دالة إحصائية في مستوى اكتساب المهارات الحياتية تعزى لمتغير الجنس (ذكور وإناث).

III-8-3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة

تنص الفرضية على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في المهارات الحياتية تبعا لمتغير المستوى الدراسي ولمعالجة نتائج الفرضية الثالثة تم تطبيق اختبار التباين في اتجاه واحد Anova One Way كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (5): دلالة الفروق بعد حساب التباين في اتجاه واحد

"Anova One Way"

الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دالة	0.20	1.63	2	4.902	بين المجموعات
		7.91	484	624.298	داخل المجموعات
			486	629.20	المجموع

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة "ف" غير دالة إحصائيا مما يدل على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ باختلاف مستوياتهم الدراسية في المهارات الحياتية المطلوبة لبناء مشروعهم الشخصي، ترجع هذه النتائج إلى الظروف المدرسية والمعيشية المتشابهة لدى التلاميذ فخبراتهم ومهاراتهم المكتسبة تتأثر بالمحيط الخارجي ولا يوجد تأثير لعامل المستوى الدراسي عليها، ومعطيات المحيط المدرسي والتكويني لا تختلف عند كل التلاميذ، ويدل هذا على أن المناهج التعليمية واستراتيجيات التدريس والتدريب بالإضافة إلى التجهيزات والوسائل التعليمية والنوادي الثقافية والرياضية المتوفرة في المؤسسة لا تختلف باختلاف مستوى التلاميذ فكل التلاميذ يتعرضون لنفس الخبرات داخل المؤسسات التربوية.

كما أن طرائق التدريس واستراتيجياته لا تختلف باختلاف الأساتذة ولا باختلاف المواد الدراسية، مما يؤدي بالتلاميذ إلى اكتساب مهارات متشابهة بالرغم من اختلاف مستوياتهم الدراسية، وكذلك الأمر بالنسب للأنشطة الثقافية والرياضية والعلمية فهي ليست حكرا على مستوى نهمين من التلاميذ فكل التلاميذ لديهم الحق في ممارسة النشاط الذي يتم اختياره من طرفهم، وهذا ما يؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة كل من السيد (2007)، كما تختلف مع نتائج دراسة

العمرى (2013) ودراسة جمعة وافي (2010)

خاتمة:

إذا كانت المناهج الدراسية تهدف إلى بلوغ أهداف تربوية وكفاءات ينبغي توافرها لدى المتعلمين، فإننا بحاجة ماسة إلى تكوين المواقف والمهارات الأساسية التي تمكن المتعلم من تحصيل المعارف والمعلومات والخبرات التي تساعد على مواجهة مشكلات عصره ومتطلبات حياته، فالمناهج لم تعد مقتصره على تنمية المعارف والمعلومات فحسب بل أصبحت تنظر لمتطلبات العصر وتهتم بالمهارات التي تمثل موضوعا مهما في مجال الإرشاد المدرسي والنفسي وترتبط ارتباطا وثيقا بحاجات المتعلمين في بناء مشروعهم الشخصي المستقبلي، وتكوينهم على مجموعة من الكفاءات والمهارات الاجتماعية التي تدخل ضمن تكوين شخصيتهم وقدراتهم.

وعليه ينبغي الاهتمام بها كونها متغيرا هاما في بناء شخصية المتعلم لما تتمتع به من أهمية في تكوين المتعلم كما تسمح له بالتحكم في بنائه لمشروعه الشخصي الذي أصبح مطلبا مهما في المنظومة التربوية وله أثر إيجابي على تربية اختيارات التلميذ ومساعدته على اختيار التخصص الأمثل الذي يحقق له التوافق بين قدراته ورغباته وميولاته.

اقتراحات وتوصيات:

- رصد المهارات الحياتية التي ينبغي على التلميذ اكتسابها وتعلمها في كل مادة ومرحلة تعليمية.
- توفير الأدوات والوسائل التي تساعد التلميذ على اكتساب هذه المهارات في المحيط المدرسي.
- تفعيل العمل على مساعدة التلميذ في بناء مشروعته الشخصي.

المراجع

1. أحرشاوا، الغالي (2012)، المشروع الشخصي للتلميذ مقارنة سيكولوجية، مجلة الطفولة العربية، العدد 42.
2. الريماوي، محمد عودة (1998)، علم النفس الطفل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان: الأردن.
3. السيد، أحمد جابر (2001)، استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي وأثره في التحصيل وتنمية بعض المهارات الحياتية لدى التلاميذ الصف الخامس الابتدائي، دراسات في المناهج وطرق التدريس.

4. الخليل، محمد والباز، خالد (1999)، دور مناهج العلوم في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، المؤتمر العلمي الثالث مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الثاني.
5. سنهجي، عبد العزيز وبلعياشي مديحة والمختار، الحضري (2011)، حقيبة تتبع المشروع الشخصي للتلميذ البورتفوليو، وزارة التربية والتموين المهني، المملكة المغربية.
6. بوعزة، البوكري ورشيد أبو فارس وعبد الحليم، المليحي (2012)، مشروع التلميذ الشخصي والمهني، مركز التوجيه والتخطيط التربوي، المملكة المغربية.
7. جمعة وافي، عبد الرحمان (2010) المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، مذكرة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين.
8. بولهاوش عمر (2011)، قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي المهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائري - دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم الثانوي سكيكدة - رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر.
9. اللولو، فتحية صبيح وقشطة عوض، سليمان (2006)، مستوى المهارات الحياتية لدى الطلبة خريجي كلية التربية بالجامعة الإسلامية بغزة، مجلة المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس.
10. حشلاف حمزة (2019)، المهارات الناعمة أساس تربية القرن الواحد والعشرين، ط1، دار المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر.
11. السيد مريم (2007)، حاجات طلبة الإسراء إلى المهارات الحياتية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، العدد 49، ديسمبر، عمان: الأردن.
12. الجديبي رأفت (2010)، المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات العالمية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الأزهر، غزة: فلسطين.
13. العمري جمال (2013)، مدى وعي طلبة الجامعات الأردنية الرسمية للمهارات الحياتية في ضوء الاقتصاد المعرفي، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد 10.
14. سعد الدين، هدى بسام (2007)، المهارات الحياتية المتضمنة في مقرر التكنولوجيا للصف العاشر ومدى اكتساب الطلبة لها، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة: فلسطين.

15. اسكاروس، فيليب وآخرون (2005)، تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب التعليم الثانوي في إطار مناهج المستقبل، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة: مصر
16. الخزري، ضياء ولطيفة، النعيبي (2014)، المهارات الحياتية لدى طلبة الجامعة، مجلة ديالي، العدد 63

17. Jones, R, (1999): Life – Skills, London Cassel Educational Limited.

18. R. Etienne, A et R Baldy, P.Bendetto, Le Projet Personnel de L'élève, Paris, Hachette, 1992.